



إصلاح نظام الزكاة بجمهورية المالديف
مشاكل وحلول

إعداد

محمد شهيم علي سعيد

رسالة متطلبة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي
والتراث (الفقه وأصول الفقه)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠١٣ م

ملخص البحث

إن الهدف من هذا البحث هو دراسة نظام الزكاة بجمهورية المالديف، ومعرفة المشاكل التي تواجه هذا النظام، وتقديم حلول ومقترحات لإصلاحه؛ لكي يصبح نظاماً مقنناً ومعاصراً على نمط الهيئات والمؤسسات الزكوية المعاصرة. هذا؛ ويستفتح الباحث هذه الدراسة بتقديم نبذة مختصرة عن المالديف، تعريفها، وموقعها الجغرافي، ثم يبين أوضاعها من الناحية الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. ونبذة تاريخية عن مصادر أموال الزكاة وطريقة توزيعها، وكيف تم تأسيس أول مكتب رسمي للزكاة بالمالديف. ثم يركز الباحث على دراسة قسم الزكاة بوزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف، من حيث ذكر لائحة الزكاة، وبيان المعوقات والتحديات والمشاكل التي تواجه القسم، كما يقوم ببيان موقف وزارة الشؤون الإسلامية من مصارف الزكاة، مع استعراض لآراء الفقهاء في مفهوم الأصناف الثمانية التي ذكرها القرآن الكريم. كما يتطرق في ذكر موقف الوزارة منها والشروط التي وضعتها الوزارة في تحديد الأصناف، ويذكر الباحث رأيه في تطبيق كل صنف، وبجانب ذلك يتناول قضية مدى إمكانية الجمع بين الزكاة والضرائب. ويستعرض أقوال العلماء المالديفيين وأدلتهم في ذلك، وموقف الإسلام من مانعي الزكاة، وحكم التهرب من الضريبة بدعوى أداء الزكاة، ثم يقدم الباحث مقومات إصلاح منظومة الزكاة بالمالديف، فيبين مفهوم التطبيق الإلزامي للزكاة وأساسياته، مثل: أهمية وجود المجتمع الإسلامي، والحكومة المسلمة الرشيدة، وأهمية إيجاد الأجهزة الخبيرة لتتولى مهام الزكاة، ثم يذكر الباحث آثار التطبيق الإلزامي للزكاة، وآثاره في حل مشكلة الفقر على مستوى الفرد والمجتمع والدولة. وأخيراً يقوم الباحث ببيان الحاجة لوجود هيئة عامة للزكاة بالمالديف، كما يقوم بطرح نموذج لها، ويذكر موجبات قانون الزكاة المنشود، ويختتم الباحث بعد ذلك بطرح قانون لمشروع تطوير نظام الزكاة بالمالديف. وقد أظهرت هذه الدراسة أهم المشاكل التي تواجه نظام الزكاة بالمالديف؛ وهي الفراغ القانوني، ونقص الخبراء والكفاءات العلمية، وعدم استقلالية الإدارة، كما طرحت عدة حلول لها، وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي مستنداً إلى المعلومات والتقارير التي جمعها من الجهات الرسمية بالمالديف.

ABSTRACT

The purpose of this research is to analyze the current *zakāh* system in the Maldives, highlighting the issues related to it and providing a solution to those issues. Hence, a general introduction of the Maldives is provided including information relating to the country's religious, social and economic situation. The methods of collection and distribution of *zakāh* and categories of wealth on which *zakāh* was imposed historically in the past are discussed. The study also examines the establishment of the first *Zakāh* Office in the Maldives and the system adopted in that office. The assignment of *Zakāh* Office to the purview of the Supreme Council for Islamic Affairs and the responsibility upheld by the administrative offices in islands and atolls in collection and distribution of *zakāh* are also discussed. The study also highlights the development of the Department of *Zakāh* after the establishment of the Ministry of Islamic Affairs in ٢٠٠٨. The classical scholars' view of recipients of *zakāh*, the view adopted by the Maldives and the view of the researcher are also highlighted. The study also analyzes the similarities and differences between *zakāh* and tax, the reason for the introduction of tax in the Maldives, the ratios by which it is collected and the possibility of implementation of both *zakāh* and tax system concurrently in an Islamic state like the Maldives. Furthermore, the view of Maldivian scholars on Islamic ruling on taxation is stated. Moreover, the role of the government on regulating the *zakāh* system, the benefits to the society and the state and how a society should be when it is regulated are addressed. The study also analyzes the importance of establishing an independent body to regulate the *zakāh* system in the Maldives and a model for such body is provided by the researcher. The research has found that the most pertinent issues in *zakāh* system of the Maldives include lack of expertise, non-existence of regulatory framework and absence of an independent body. Finally, a model for regulating *zakāh* system of the Maldives is proposed.

APPROVAL PAGE

This thesis of Mohamed Shahim Ali Saeed has been approved by the following:

Arif Ali Arif
Supervisor

Azman Mohd. Noor
Internal Examiner

Joni Tamkin Bin Borhan
External Examiner

Saim Kayadibi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohamed Shaheem Ali Saeed

Signature.....

Date.....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٣ محفوظة ل: محمد شهيم علي سعيد

إصلاح نظام الزكاة بجمهورية المالديف مشاكل وحلول*

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها). بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: محمد شهيم علي سعيد

التوقيع:

التاريخ:

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله العزيز الوهاب، الكريم المَنَّان، ذي الجلال والإكرام، أشكره شكر الصَّابرين، وأحمده حمد الشَّاكرين، على توفيقه وامتنانه، وأبتهل إليه بالثناء إجلالاً لعظمته وسلطانه، فهو سبحانه وفَّقني لإنجاز هذا البحث خلال فترةٍ هي أشد وأصعب الفترات في حياتي. وأتوجه بالدعاء للوالدين الكريمين على ما قدماه لي من الدعاء، والتشجيع، والتوجيه الرشيد، فربَّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.

كما أتوجه بجزيل الشكر والدعاء إلى زوجتي الصابرة، أم عبد الله، ورائيا، واليسع، لما وقفت معي، وشجعتني لإكمال دراستي، لولا وقوفها معي بعد الله عزوجل لم أستطع إنجاز هذا العمل، وإكمال الدراسة، أسأل الله أن يجزيها أحسن الجزاء. كما أتوجه بالشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الوالد الدكتور **عارف علي عارف** - حفظه الله، على تفضله بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما أفادني به من توجيهاتٍ وإرشاداتٍ قيِّمة، وأفكارٍ بناءة، فجزاه الله عني وعن أهلي وأسرتي وإخواني خير الجزاء.

ثم أرفع آيات الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، حديقة العلم والعلماء، التي احتضنتني خلال فترة دراستي فيها، وبالأخص القائمين على قسم الفقه بكلية معارف الوحي والتراث، وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء.

ولا يفوتني قبل الختام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لإخواني الذين ساعدوني لإنجاز هذا البحث، وجميع من قدمولي المساعدة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وبالأخص؛ إخواني الأعزاء؛ **علي زاهر عبد المنان** - السكرتير الخاص السابق بمعالي وزير الشؤون الإسلامية، **عبد الهادي حسين**، وجميع الإخوة القائمين على قسم الزكاة بوزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف، وأخصّ بالذكر منهم إخواني الأعزاء: **عاطف جليل** - مساعد المدير بقسم الزكاة، و**محمد فائز** - مساعد المدير بالقسم، و**إبراهيم قاسم**، - السكرتير بالقسم، لما قدّموا لي من مساعداتٍ جليّة في الحصول على المصادر والمراجع المهمة لهذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

أسأل الله العليّ القدير أن يتقبل منّي هذا العمل، وأن ينفع به المؤمنين، وأن يجعل لي لسان صدق في الآخرين، ومن ورثة جنة النعيم، وهو تعالى على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلّى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين.

محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	صفحة حقوق النشر
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
١.....	المدخل التمهيدي
١.....	المقدمة
٣.....	مشكلة البحث:
٣.....	أسئلة البحث:
٤.....	أهداف البحث:
٤.....	أهمية البحث:
٥.....	حدود البحث:
٥.....	الدراسات السابقة:
١٤.....	منهج البحث:
١٥.....	الباب الأول: تحصيل الزكاة وتوزيعها في جمهورية المالديف
١٦.....	الفصل الأول: أضواء على جمهورية المالديف
١٦.....	المبحث الأول: جمهورية المالديف وموقعها الجغرافي
١٦.....	المطلب الأول: جمهورية المالديف

المطلب الثاني: المالديف من الناحية: الدينية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية.....	١٨
المبحث الثاني: نبذة عن جمع الزكاة وتوزيعها في المالديف.....	٢٦
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جمع وتوزيع الزكاة في المالديف.....	٢٦
المطلب الثاني: تأسيس مكتب خاص لإدارة شؤون الزكاة بالمالديف... ..	٢٧
المطلب الثالث: مصادر أموال الزكاة بالمالديف.....	٢٨
المبحث الثالث: الهيئات الرسمية لجمع أموال الزكاة وتوزيعها.....	٢٩
المطلب الأول: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.....	٢٩
المطلب الثاني: المكاتب الرسمية في الأقاليم والجزر.....	٣٠
الفصل الثاني: وزارة الشؤون الإسلامية ودورها في تحصيل الزكاة.....	٣٢
المبحث الأول: دراسة وتحليل القسم الخاص للزكاة بالوزارة.....	٣٢
المطلب الأول: أعضاء على قسم الزكاة بالوزارة.....	٣٢
المطلب الثاني: دراسة لائحة الزكاة بالقسم.....	٣٤
المبحث الثاني: كيفية صرف الوزارة أموال الزكاة لمصارفها.....	٣٦
المطلب الأول: كيفية تقسيم أموال الزكاة وتوزيعها.....	٣٦
المطلب الثاني: مصرف الفقراء والمساكين.....	٤١
المطلب الثالث: مصرف العاملين.....	٥٢
المطلب الرابع: مصرف المؤلفة قلوبهم.....	٥٦
المطلب الخامس: مصرف الرقاب و الغارمين.....	٦١
الفرع الأول: مصرف الرقاب.....	٦١
الفرع الثاني: الغارمون.....	٦٣
المطلب السادس: مصرف في سبيل الله وابن السبيل.....	٦٧
الفرع الأول: مصرف في سبيل الله.....	٦٨
الفرع الثاني: مفهوم (ابن السبيل).....	٧٣
المبحث الثاني: المشاكل التي تواجه نظام الزكاة في المالديف.....	٧٦

المطلب الأول: مظاهر فقدان التطبيق الإلزامى للزكاة بالمالديف	٧٦
المطلب الثاني: الفراغ القانوني	٧٧
المطلب الثالث: نقص الخبراء والكفاءات	٧٩
المطلب الثالث: عدم استقلالية الإدارة	٨١
الباب الثاني: علاقة الزكاة بالضريبة وآراء العلماء المالديفيين فيها	٨٣
الفصل الأول: الضريبة وعلاقتها بالزكاة	٨٤
المبحث الأول: حقيقة الزكاة وامتزالتها في الشريعة الإسلامية	٨٤
المطلب الأول: مفهوم الزكاة وطبيعتها	٨٥
المطلب الثاني: موقف الإسلام من مانعي الزكاة	٩١
المبحث الثاني: مفهوم الضريبة وطبيعتها	٩٣
المطلب الأول: تعريف الضريبة في اللغة والاقتصاد	٩٣
المطلب الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين الزكاة والضريبة	٩٤
الفصل الثاني: إمكانية الجمع بين الضرائب والزكاة	١٠٠
المبحث الأول: لمحة موجزة في أسباب فرض الضرائب في المالديف	١٠٠
المبحث الثاني: رأي العلماء المالديفيين في فرض الضرائب	١٠٢
المبحث الثالث: حكم التهرب من الضريبة بدعوى أداء الزكاة	١١٠
الباب الثالث: المقومات الأساسية لإصلاح نظام الزكاة بجمهورية المالديف	١١٢
الفصل الأول: مقومات تقنين التطبيق الإلزامى للزكاة	١١٣
المبحث الأول: ركائز أساسية تمثل الهيكل الأساسي لتقنين التطبيق الإلزامى للزكاة	١١٣
المطلب الأول: مفهوم التطبيق الإلزامى للزكاة	١١٤
المطلب الثاني: وجود المجتمع الإسلامي الذي يلتزم بتطبيق أحكام ومبادئ الزكاة	١١٨

المطلب الثالث: أهمية الحكومة التي تطبق أحكام ومبادئ الزكاة	١١٩.....
المطلب الرابع: إيجاد الأجهزة التنفيذية القابلة لتتولى مهام الزكاة	١٢٢.....
المبحث الثاني: آثار التطبيق الإلزامي للزكاة	١٢٥.....
المطلب الأول: الآثار الاقتصادية لدور الزكاة في حل مشكلة الفقر	١٢٥... ..
المطلب الثاني: آثار التطبيق الإلزامي للزكاة على الفرد والمجتمع	١٢٩.....
المطلب الثالث: آثار التطبيق الإلزامي للزكاة على مستوى الدولة	١٣٤.....
الفصل الثاني: الحاجة إلى جود هيئة رسمية في المالديف لجمع وتوزيع الزكاة	١٣٦.....
المبحث الأول: مشروع تقنين التطبيق الإلزامي للزكاة بالمالديف	١٣٦.....
المطلب الأول: نبذة مختصرة عن قوانين الزكاة لبعض البلدان الإسلامية	١٣٧.....
المطلب الثاني: موجبات قانون الزكاة المنشود بجمهورية المالديف	١٤٤.....
المطلب الثالث: التنظيم الإداري المقترح لهيئة الزكاة المنشودة بالمالديف	١٤٦.....
المبحث الثاني: الضوابط الشرعية والإدارية لهيئة الزكاة المنشودة بالمالديف	١٥٣.....
المطلب الأول: الضوابط الشرعية للتحصيل المؤسسي للزكاة	١٥٣.....
المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للتوزيع المؤسسي للزكاة	١٥٤.....
المطلب الثالث: هيكل النظام المحاسبي لهيئة الزكاة	١٥٥.....
الباب الرابع: قانون الزكاة المقترح لجمهورية المالديف	١٥٩.....
الفصل الأول: وجوب الزكاة ونطاقها	١٦١.....
الفصل الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة	١٦٣.....
الفصل الثالث: الجهات المكلفة بإدارة الزكاة	١٦٧.....
الفصل الرابع: إجراءات تحديد الزكاة	١٧٠.....
الفصل الخامس: جمع الزكاة	١٧٣.....
الفصل السادس: طريقة صرف الزكاة	١٧٤.....
الفصل السابع: العقوبات	١٧٨.....
الفصل الثامن: زكاة الفطر	١٧٩.....

١٨٠.....الفصل التاسع: الزكاة والضرائب

١٨١.....الفصل العاشر: أحكام عامة

١٨٢.....الفصل الحادي عشر: ضوابط توزيع الزكاة

١٨٣.....حكم انتقالي مؤقت

١٨٤.....الخاتمة

١٨٤.....أولاً: النتائج

١٨٩.....ثانياً: التوصيات:

١٩١.....قائمة المصادر والمراجع

٢٠٤.....الملحق

المدخل التمهيدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن الدين الإسلامي هو دين ونظام شامل، أساسه الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، إذ أنزل الله هذا الدين لإخراج البشرية من عمي الجهالة والفساد والظلم. ودعا إلى القيم النبيلة والأخلاق الحميدة، كما دعا إلى التكافل الاجتماعي والأخوي فجعل الأمة الإسلامية أمة واحدة، وقد بنى الله هذا الدين على قواعد ثابتة وأركان خمسة، وجعل سعادة البشرية بالأخذ بها، وجعل الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام، وقد رفع الله مكانتها، وقرنها بالصلاة في مواطن كثيرة، ومن قوله تبارك تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ^١، ولا شك أن الزكاة تُصلح أحوال المجتمع مادياً ومعنوياً في آن واحد، فيصبح جسداً واحداً، وتطهر النفوس من الشح والبخل، وهي صمام أمان في النظام الاقتصادي الإسلامي ومدعاة لاستقراره واستمراره، وهي عبادة مالية، كما أنها وسيلة لنيل رحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَّنَا إِلَيْكَ﴾ قال عذابي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشْيَاءِ^ط وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ^ع فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِغَايَتِنَا يُؤْمِنُونَ^٢.

^١ سورة النور، الآية: ٥٦.

^٢ سورة الأعراف، الآية، ١٥٦.

إن الزكاة هي الركن الإسلامي الذي هو قابل للتطوير في كثير من جوانبه، لذلك نرى اليوم عدة مؤتمرات وندوات تنطلق في مشارق الأرض ومغاربها هدفها تطوير أجهزة جمع وتوزيع الزكاة في العالم الإسلامي، وتقويم التطبيقات المعاصرة. وقد اجتهد العلماء المعاصرون في توسيع دائرة جمع وتوزيع أموال الزكاة، وهناك تجارب ناجحة لمؤسسات كانت ثمرة لتلك الجهود الجبارة التي بذلها علماءنا الأجلاء. فتجربة السودان، وماليزيا، وباكستان، والكويت، والمملكة العربية السعودية تجارب واقعية واضحة وناجحة أمام أنظار العالم كنماذج تتبع من دول ومجتمعات إسلامية أخرى.

لقد تشرّفت بالمشاركة شخصياً (حينما كنتُ وزيراً للدولة في الشؤون الإسلامية بالمالديف ٢٠٠٨ - ٢٠١٠م) في وضع اتفاقية لإنشاء (هيئة عالمية للزكاة) في يوليو عام ٢٠١٠م في عاصمة ماليزيا، لتكون هيئة مستقلة تتبع منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي مبادرة من حكومة ماليزيا، لقد شاركتُ فيها أكثر من خمسة وعشرين دولة، ووزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف آزرت موقف ماليزيا فوقفتُ بجانبها ورفعت صوتها مع صوتها لإنجاح ذلك المشروع العظيم، فنرى اليوم عدة حكومات من الدول الإسلامية والمجتمعات المسلمة بدأت تسير نحو إصلاح أجهزتها المختصة لجمع وتوزيع الزكاة لتكون مناسبة ومتطابقة للعصر الحاضر؛ عصر العلم والحضارة والتكنولوجيا.

انطلاقاً من هذا المبدأ السامي بدأت وزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف بمحاولات لإصلاح قسم الزكاة فيها لتكون اللبنة الأولى لإدارة مستقلة مستقبلاً لجمع أموال الزكاة وتوزيعها بشكل أفضل. والمالديف بلدٌ إسلامي مائة بالمائة، من حيث إنّ جميع أهلها مسلمون، ولكن مع الأسف الشديد؛ ليس فيها جهاز متكامل ومتطور لإدارة شؤون الزكاة، ولم تكن هنالك من قبل جهود ودراسات جدية كافية لتطوير إدارة الزكاة، اللهم إلا بعض الكتيبات والمقالات التي تضمنت الأحكام الشرعية للزكاة. إلا أن الحكومة المالديفية في عهد الرئيس السابق الأستاذ مأمون عبدالقيوم قد وضعت اللبنة الأساسية لمسيرة التطوير، حيث أسست مكتباً خاصاً لشؤون الزكاة، ويأتي الباحث لي طرح نموذجاً معاصراً لتطوير نظام الزكاة بالمالديف؛ لتتولى ذلك هيئة عامة مستقلة.

مشكلة البحث:

إن المالديف بلد إسلامي، متكون من جزر مرجانية وعددها ألف ومائتي جزيرة، وعدد الجزر الآهلة بالسكان منها ٢١٠ جزيرة، والحكومة هي التي تستلم أموال الزكاة، ففي كل جزيرة مكتب إداري تابع للحكومة المركزية بالعاصمة (مالي)، وترسل ما جمعت إلى الحكومة المركزية، والإدارة الرسمية التي لها حق التصرف في هذا الأمر بالعاصمة هي وزارة الشؤون الإسلامية.

والإدارة المركزية أو المكاتب في الجزر بقيت على حالها دون بذل جهد لتطويرها، وتركت الأمر للشعب، كما أنه لا يوجد نظام قانوني لإدارة شؤون الزكاة والحماية أموالها، بل إن الشعب المالديفي يخرجون الزكاة طواعيةً دون أمرٍ من الدولة ولا طريق إلزامي لدفعها إلى الدولة، فبعض الأفراد يقومون بإخراج الزكاة وتوزيعها بأنفسهم، لأن منهم من لم يثق بالإدارة التي تتولى جمع وتوزيع الزكاة، وبعد أن أنشئت وزارة الشؤون الإسلامية عام ٢٠٠٨م، رأينا نسبة عالية ملحوظة من الناس بدؤوا يخرجون الزكاة للدولة. ففي عام ١٤٣٠ هـ، زادت نسبة أداء الزكاة ١٠٠٪. وهو عام فريد حيث بلغت أموال الزكاة ٢٧ مليون روفية مالديفية (٢,١ مليون دولار أمريكي تقريباً). وعام ١٤٣١ هـ حتى شهر ذي الحجة، بلغت أموال الزكاة ٢٦ مليون روفية مالديفية. (٢ مليون دولار أمريكي تقريباً)، وقبل تأسيس الوزارة؛ أموال الزكاة لا تزيد عن ١٤ مليون روفية مالديفية سنوياً.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة كتابة هذه الرسالة لتكون داعمة لعملية التطوير، ولتقديم مشروع لحل المشاكل الموجودة في نظام الزكاة بالمالديف.

أسئلة البحث:

سوف يبذل الباحث من خلال هذه الرسالة جهده للإجابة على عدة أسئلة ومن بينها مايلي:

١. كيف تجمع وتوزع أموال الزكاة بالمالديف؟
٢. ما المشاكل التي تواجه إدارة الزكاة بالمالديف وما حلولها؟

٣. ما موقف وزارة الشؤون الإسلامية من تفسير مصارف الزكاة؟
٤. هل يمكن تأسيس جهاز مستقل لإدارة شؤون الزكاة بالمالديف؟
٥. هل يمكن الجمع بين الزكاة والضريبة في المالديف؟
٦. كيف يمكن تطوير وتقنين نظام الزكاة في المالديف؟

أهداف البحث:

يبدل الباحث في هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف ومنها:

١. معرفة كيفية تحصيل وتوزيع أموال الزكاة بالمالديف.
٢. تحديد المشاكل التي تواجه جمع وتوزيع أموال الزكاة وتقديم حلول لها.
٣. بيان موقف وزارة الشؤون الإسلامية من تفسير مصارف الزكاة.
٤. تأكيد إمكانية تأسيس إدارة مستقلة لشؤون الزكاة بالمالديف.
٥. تأكيد إمكانية الجمع بين الزكاة والضريبة في المالديف.
٦. تقديم مشروع جديد للبلد لإصلاح وتقنين منظومة الزكاة.

أهمية البحث:

إن لهذا البحث له أهمية كبيرة، وتبرز أهميته في النقاط التالية:

١. إن هذه الرسالة تتناول كيفية تحصيل وتوزيع أموال الزكاة بالمالديف.
٢. أنها تحدد المشاكل التي تواجه جمع وتوزيع أموال الزكاة وتقديم حلولها في نفس الوقت.
٣. هذه الرسالة تبين إمكانية تأسيس إدارة مستقلة لشؤون الزكاة بالمالديف.
٤. إنها تؤكد إمكانية تطوير منظومة الزكاة في ضوء المفاهيم المعاصرة.
٥. هذا البحث سوف يخدم المسؤولين، والقائمين على إدارة شؤون الزكاة لتطوير أجهزتهم، ومكاتبهم. إن شاء الله تعالى.

حدود البحث:

هذه الرسالة تستعرض خلفية تاريخية للزكاة في المالديف وكيفية تحصيلها و توزيعها، وموقف وزارة الشؤون الإسلامية من تفسير مصارف الزكاة والشروط التي وضعت عليها، والمشاكل التي تواجه نظام الزكاة بالمالديف، كما يستعرض الباحث أهمية التطبيق الإلزامي للزكاة ومقوماته، وآثاره في محاربة الفقر، ثم آثاره على مستوى الأفراد والمجتمع والدولة على حد سواء، وفي الأخير يطرح الباحث مقترحاتٍ لوضع مشروع جديدٍ معاصرٍ للمالديف لتقنين نظام الزكاة فيه.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث عند تتبعه لعناوين الكتب والرسائل والبحوث العلمية والمقالات، والتوصيات للندوات والمؤتمرات، المتعلقة بموضوع الزكاة وتحصيلها وتوزيع أموالها على كتاب أو رسالة تخص تحصيل وتوزيع أموال الزكاة بالمالديف.

ومهما يكن من أمر؛ فإن هنالك كتباً كثيرة، ورسائل عديدة، ومقالات متنوعة عامة لها صلة قوية مباشرة وغير مباشرة بهذه الرسالة، ويمكن الاستفادة منها خلال البحث. أما المصادر المباشرة فهي باللغة الديفهيية (المالديفية)، ومن بينها؛ الكتب الصادرة عن الزكاة من رئاسة الجمهورية، ومكتب الزكاة، وديوان الشؤون الإسلامية، ووزارة العدل والشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وأخيراً من وزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف، وكذلك تقارير قسم الزكاة بالوزارة، واللوائح الصادرة عن الزكاة بالقسم، وغيرها من مقالات، وبحوث متنوعة باللغة المالديفية. ومن أهمها ما يلي:

كتاب: "الزكاة في الإسلام"^٣ وهو كتاب صادر عن رئاسة الجمهورية في عهد الرئيس السابق الأستاذ مأمون عبد القيوم، والكتاب تناول تعريف الزكاة، ومترتها في الإسلام، ودور الزكاة في بناء المجتمع، كما تضمن الأحكام الخاصة للزكاة، والأموال التي تجب فيها الزكاة، ونصائها، وأحكام زكاة الفطر، ومصارف الزكاة، والأمور المشروعة التي

^٣ Raeesul Jumuhoriyyaage Office, *Islam Dheenugay Zakat*, ١٩٨٧.

يمكن انفاق أموال الزكاة عليها، وأخيراً تحدث الكتاب عن الأمور الإدارية الرسمية للزكاة بالمالديف، ولكنه لم يتناول المشاكل الموجودة في نظام الزكاة، ويأتي الباحث ليملاً هذا الفراغ، و في الوقت نفسه يعتبر الباحث أن الكتاب مرجع مهم جداً لهذا البحث، ويمكن من خلاله معرفة موقف الحكومة الرسمي في قضايا الزكاة.

ومن المصادر المهمة باللغة المالديفية: " زهر الكمالات في أحكام العبادات"^٤ لفضيلة العلامة على أدركرفان، وهو كتاب قديم جامع نافع، اعتمد عليه الشعب المالديفي لمعرفة أركان الإسلام، ويُعتبر مصدراً فقهياً مهماً، لقد تناول فيه المؤلف أركان الإسلام، فبين من ضمنها أحكام الزكاة، فصّل القول فيه عن الأموال التي تجب فيها الزكاة، ثم بين أحكام زكاة الفطر، ومصارف الزكاة. ويمكن الاستفادة من هذا الكتاب لمعرفة المذهب المعتمد لدى الشعب المالديفي في قضايا الزكاة، والكتاب يخلو من القضايا العصرية، ولم يتطرق إلى النوازل التي تواجه أحكام الزكاة في العصر الحاضر، والباحث سوف يبذل جهده ليتطرق إلى تلك النوازل المعاصرة والتي تتعلق بأحكام الزكاة حتى يسد هذا الفراغ. ومنها سلسلة " أهمية الزكاة"^٥ الصادرة من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وهي سلسلة تصدر من المجلس في كل عام، تتضمن فيها أحكام الزكاة، والإحصائيات السنوية للزكاة، وكيف جمعت الزكاة، وكيف وزعت لذلك العام. فمثلاً: الكتاب الذي صدر عام ٢٠٠٦م، ٥١٤٢٧، وهو عددها السادس عشر، تناول أهمية الزكاة في الإسلام، وفضل الإنفاق من منظور إسلامي، وفوائد إخراج الزكاة، وعقوبة مانع الزكاة، والأخذ من أموال الزكاة، كما ذكر الكتاب إحصائيات الزكاة في العام الذي قبله وتفاصيل عن الفقراء، وكيف جمعت الزكاة ووزعت في جميع الجزر، ونسبة التوزيع. ويمكن الاستفادة من هذه السلسلة لمعرفة الأصول المتبعة لدى المؤسسات الرسمية لجمع الزكاة وتوزيعها

^٤ Thakurufaanu, AliEdhuru, BoduTharutheebu, *ZuhurulKamalaath Fee Ahkamil Ibaadhaath*, (Novelty Press, ١٩٩٧).

^٥ Islamee Kanthah Thakaa Behey Emme MatheeMajilis, *AhammiyathAzakat*, Islamee (Kanthahtakaa Behey Emme Mathee Majilis, ٢٠٠٦).

بالمالديف، ومن خلالها الاطلاع على إحصائيات الزكاة، وكيف تتم عملية الجمع والتوزيع بالجزر.

ومن المصادر المهمة: " التفصيل السنوي لكيفية تقسيم أموال الزكاة على مصارفها"^٦، الصادر من وزارة الشؤون الإسلامية، تبين فيها الوزارة النسبة المئوية في التقسيم، ويمكن الاستفادة منه لمعرفة كيفية التقسيم، وإحصائيات الزكاة بالمالديف.

ومن البحوث المهمة باللغة المالديفية في الموضوع " أضواء تاريخية على جمع وتوزيع الزكاة بالمالديف"، لفضيلة الشيخ عثمان عبد الله^٧ - المدير العام السابق لقسم الزكاة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، تناول فيه تاريخ جمع وتوزيع الزكاة بالمالديف، ودور الزكاة للقضاء على الفقر، ومصادر أموال الزكاة، وكيف تم فتح قسم خاص لجمع أموال الزكاة وتوزيعها، وتطرق إلى دورها، كما تناول تاريخ إنشاء لجنة للرقابة على قسم الزكاة، ثم أخيراً تطرق إلى كيفية صرف أموال الزكاة، ومن ثم طبيعة المشاكل التي تواجه جمع أموال الزكاة وتوزيعها فيها، وتلك معلومات نادرة عن المالديف وأمور الزكاة فيها، ولا يمكن الحصول عليها إلا من خلاله، وقد أعد حفظه الله هذا البحث بناء على طلب من الباحث، لعدم توفر هذه المعلومات رسمياً في المالديف، ويمكن من خلال هذا البحث ملء فراغ كبير في كثير من قضايا الزكاة التاريخية بالمالديف.

ومن المقالات المهمة " التحذير من عدم إخراج الزكاة"^٨، لمعالي وزير الشؤون الإسلامية الدكتور عبد المجيد عبد الباري، فبين في المقال أهمية الزكاة ومترتها في الإسلام، وعقوبة مانعها مستدلاً من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

^٦ Ministry Of Islamic Affairs, 2008 Vana Aharu Mudhalu Zakaay Behifayvaa Baythakaai Percentage, (Ministry Of Islamic Affairs, ٢٠٠٨)

^٧ فضيلة الشيخ عثمان عبد الله: هو من المشايخ الأخيار من العلماء المالديفيين، تخرج بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو من أوائل الخريجين منها، تولى إدارة قسم الزكاة منذ أن توظف في الحكومة، ويعتبر أفضل متخصص في قضايا الزكاة بالمالديف، وأعد هذا البحث بناء على طلب من الباحث.

^٨ Baari, Abdul Majeed, Zakaay Nudhekkumuge Nubaykan, Hidhaayathgeali, Adhadh ٤٢, (Ministry of Islamic Affairs, ٢٠٠٩).

ومن المصادر المباشرة " أحكام الزكاة"^٩ باللغة المالديفية، وهذا يحتوي بجزءاً خاصة نشرتها وزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف باللغة المالديفية على موقعها الرسمي، تناولت أهمية الزكاة، وحكم مانع الزكاة، وفضل أدائها، ومصاريف الزكاة، ويستفيد منها الباحث لمعرفة موقف وزارة الشؤون الإسلامية من بعض القضايا المتعلقة بأحكام الزكاة.

ومن الكتب القيمة التي يستفيد منها الباحث لكتابة هذه الرسالة كتاب: "خلاصة أحكام الزكاة" الصادر من وزارة الشؤون الإسلامية، وأصله كتاب " خلاصة أحكام الزكاة" الصادر من صندوق الزكاة بدولة قطر، وقد ترجمته الوزارة إلى اللغة المالديفية واعتمده، وفيه كثير من أحكام الزكاة، ومنها: أحكام زكاة الذهب والفضة، والنقود، وأحكام زكاة الأنعام، كما تناول الكتاب مصارف أموال الزكاة، وهذا الكتاب نافع جداً، ويُستفاد منها في معرفة موقف الوزارة في قضايا الزكاة.^{١٠}

ومن المراجع المهمة "لائحة جمع وتوزيع الزكاة"^{١١} الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية عام ٢٠١٠م، وأرسلت إلى المكاتب الرسمية التي تتولى جمع وتوزيع زكاة الأموال وصدقة الفطر في الجزر الآهلة بالسكان. بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠١٠م، واللائحة تتضمن التعليمات الخاصة التي يلزم اتباعها في عملية الجمع والتوزيع، من تسجيل لأسماء الفقراء، وملاء استمارة للفقير، وكيفية تقسيم أموال الزكاة على الفقراء، والمساكين، والعاملين، وغير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بالجمع والتوزيع.

إنّ هذه المصادر والبحوث والمقالات العلمية تناولت الجانب النظري والشرعي، واكتفت بذكر الأحكام الشرعية للزكاة، ولم تتطرق إلى المشاكل الموجودة في نظام الزكاة بالمالديف على الإطلاق، ولم يقدم لها حلولاً كما أنّها لم تتطرق إلى نوازل العصر، والتحديات التي تواجه قسم الزكاة، وبإذن الله تعالى يقوم الباحث ليسد هذا الفراغ.

^٩وزارة الشؤون الإسلامية، أحكام الزكاة (باللغة المالديفية) انظر الموقع الرسمي للوزارة.

^{١٢} <http://islamicaffairs.gov.mv/dh/f/book.php?cat=>

^{١٠} Ministry of Islamic affairs, *Zakaathuge Hukumtyhakuge Khulaasaa*, (Ministry of Islamic Affairs, ٢٠١٠).

^{١١} Ministry of Islamic Affairs, *Fithuru Zakat BehumugeUsool*, (Ministry of Islamic Affairs, ٢٠١٠).

وأما المصادر العلمية غير المباشرة التي يستفيد منها الباحث لكتابة هذه الرسالة فكثيرة، ومن أهمها: " التطبيقات التاريخية والمعاصرة لفريضة الزكاة" للدكتور محمد عقلة.^{١٢} تناول فيه المؤلف أهمية الزكاة والتطبيق العملي للزكاة فيما يختص بالمكلفين، كما تناول فيه التنظيم الرسمي للزكاة في العهد النبوي، وعهد الخلفاء الراشدين، والأموي والعباسي، مع ذكر التطبيقات المعاصرة لفريضة الزكاة كالهيئات القائمة على جمع الزكاة في الوقت الحاضر، إضافة إلى ذلك تحدث عن قانون الزكاة في السعودية، وليبيا، والبحرين، والأردن، وأخيراً تناول صناديق الزكاة في المصارف الإسلامية، وصناديق الزكاة الأهلية والشعبية. ويستفيد منه الباحث في استعراضه تجارب واقعية للاستفادة منها لإصلاح النظام المالديفي لجمع وتوزيع الزكاة.

ومنهما: " الزكاة والضريبة في الكويت قديماً وحديثاً"^{١٣} للأستاذ أحمد المزيبي، تكلم الكاتب فيه عن تاريخ جباية الزكاة في البحرين والكويت بشكل موسع، ثم تناول زكاة التجارة والصناعة، ثم القواعد العامة لنظرية الضريبة، ثم استعرض الهيكل الضريبي الكويتي، ثم علاقة الضريبة بالزكاة، ثم تكلم عن التطبيق العملي للزكاة في الكويت. ويعتبر هذا الكتاب من الكتب التي تناولت تجربة الكويت في الزكاة. وهو مفيد جداً في هذا المجال، ويستفيد منه الباحث في كلامه عن التجارب الواقعية الناجحة في العالم الإسلامي.

ومنهما كتاب " الزكاة: الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي"^{١٤} للدكتور نعمت عبداللطيف مشهور، وبدأ هذا الكتاب بتعريف شامل لفريضة الزكاة في مصادرها الشرعية من القرآن والسنة، وتعريف خصائص الاقتصاد الإسلامي ثم يقدم

^{١٢} عقلة، محمد، التطبيقات التاريخية والمعاصرة لفريضة الزكاة، (عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).

^{١٣} المزيبي، أحمد، الزكاة والضريبة في الكويت قديماً وحديثاً، (الكويت: منشورات ذات السلاسل، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٩م).

^{١٤} مشهور، نعمت عبداللطيف، الزكاة: الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

عرضاً لمفهوم التنمية والتوزيع في الإسلام ومعاييرها. ثم يتناول الأثر الإنمائي للزكاة ودوره في تمويل التنمية والآثار الإنمائية المباشرة وغير المباشرة. ثم يتناول الأثر التوزيعي ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي ثم دراسة الزكاة كأول مؤسسة شاملة للتكافل. ويستفيد منه الباحث في مجال ترتيب وتوزيع الزكاة ووضع مقترح لتطوير نظام التحصيل والتوزيع.

ومن الكتب التي لها أهمية في هذا المجال " لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر"^{١٥} للدكتور يوسف القرضاوي، وقد تكلم فيه المؤلف عن توسيع قاعدة إيجاب الزكاة، وتحصيل زكاة الأموال الظاهرة والباطنة ثم تناول حسن الإدارة، وحسن التوزيع ثم تحدث عن تكامل العمل بالإسلام. وهذا كتاب نافع، وتضمن موضوعات مهمة مناسبة للعصر، ويمكن الاستفادة منها لتقديم مقترح جديد للمالديف.

ومنها أيضاً: " مصارف الزكاة وتمليكها في ضوء الكتاب والسنة"^{١٦} للدكتور خالد عبد الرزاق العاني، تناول الكتاب أحكاماً عامة عن الزكاة بشكل موسع جداً مستعرضاً آراء العلماء في مصاريف الزكاة خاصة، وتطرق إلى مفهوم " في سبيل الله" بشكل كبير، واستعرض أقوال العلماء فيه، ثم تناول مفهوم آل النبي صلى الله عليه وسلم، ومن إيجابيات هذا الكتاب أنه يذكر القول الراجح بعد مناقشة علمية، وسوف يستفيد منه الباحث في تناوله المسائل الخلافية في الزكاة.

ومنها: " فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة"^{١٧} للدكتور يوسف القرضاوي، وهو من أحسن ما ألف في الموضوع في العصر الحاضر، وقد ذكر فيه المؤلف أهمية الزكاة والصدقة ومفهومهما، وشروط وجوب الزكاة، ثم تحدث عن مصارف الزكاة، وفصل وناقش فيها، وتكلم عن الأموال التي تجب فيها

^{١٥} القرضاوي، يوسف بن عبد الله، لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، (جدة: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

^{١٦} العاني، خالد عبد الرزاق، مصارف الزكاة وتمليكها في ضوء الكتاب والسنة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٩م).

^{١٧} القرضاوي، يوسف بن عبد الله، فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، (القاهرة: مكتبة الوهبة، د. ط، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

الزكاة ومقاديرها، ثم حكم نقل الزكاة من بلد إلى آخر، ثم استعرض أهداف الزكاة وآثارها في حياة الفرد والمجتمع، ثم تحدث تناول زكاة الفطر وأحكامها، وفي النهاية تكلم عن الضريبة وفلسفتها، ففي نظر الباحث هذا الكتاب بحاجة إلى تفصيل أكثر لاسيما في جانب النوازل التي استجدت في العصر الحديث. وبخاصة ما يتعلق بجمهورية المالديف.

ومنها: "النماء في زكاة المال"^{١٨} للدكتور رفيق يونس المصري، تم في هذا الكتاب بحث النماء وتقليبه على وجوه متعددة والمختلفة، بما لا يوجد مثله في أي كتاب آخر أو بحث على حد قول الناشر. واستعرض الكاتب آراء المخالفين مع مناقشة علمية رصينة. والكتاب لم يغط الجانب التطبيقي، ولكنه مفيد في المجال النظري في النماء.

ومن الكتب المعاصرة: "محاسبة الزكاة"^{١٩} للدكتور حسين علي حسين، ويتضمن الكتاب مقدمة عامة تشمل تعريف الزكاة بصفة عامة لغويا وشرعياً ثم شروط الزكاة وبيان لأهميتها في النواحي الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الإسلامية وخصوصاً في العصر الحاضر. ويتضمن الكتاب بعد ذلك عرضاً لأحكام فريضة الزكاة على الأنواع المختلفة من الأموال المفروضة عليها الزكاة. يستفيد الباحث من هذا الكتاب في بحثه عن آثار الزكاة وأهميتها في التكافل الاجتماعي.

ومنها: "نوازل الزكاة: دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة"^{٢٠} للدكتور عبد الله بن منصور الغفيلي، هذا الكتاب دراسة جادة تعنى بمستجدات فريضة الزكاة من قضايا واقعة طرأت على الناس لم تكن في العصور السابقة، ويعرف هذا الكتاب بكثير من القضايا المستجدة مثل تأثير الديون الاستثمارية والإسكانية في بلوغ النصاب، وزكاة موارد التصنيع، والحساب الجاري، وأسهم الشركات المتعددة الجنسيات، وزكاة السندات، والمال العام، ومال التأمين ومكافأة نهاية الخدمة، وزكاة مال الاستصناع، وغير ذلك من القضايا المهمة، إضافة إلى ذلك يتعرض الكاتب إلى بعض النوازل في مصارف الزكاة. وهذا

^{١٨} المصري، رفيق يونس، النماء في زكاة المال، (دمشق: دار المكتبي، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م).

^{١٩} الحسين، حسين علي، محاسبة الزكاة، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، د. ط، ٢٠٠٦م).

^{٢٠} الغفيلي، عبد الله بن منصور، نوازل الزكاة: دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، (الرياض: دار الميمان لنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).